

بحار الأنوار

[364] ماله وتركه بلا شيء، وقد حرب ماله أي سلبه فهو محروب وحريب، ذكرها الجوهرى وكل منها لا يخلو من تكلف هنا، والاول هو الظاهر وفي نسخة الشيخ البهائي - ره - إذا اشتد الامر. (له الخلق) أي خلق الاشياء فهو سبحانه خالقها (والامر) أي التدبير والتصرف فيها (على خفي السر) لعله إشارة إلى قوله سبحانه (وإن تجهر بالقول) (1) الآية و (العلی) جمع العليا تأنيث الاعلى (على العرش استوى) أي استولى، والثرى التراب الندي قيل: المعنى ما وارى الثرى من كل شيء (وإن تجهر بالقول) أي لا تجهر برفع الصوت (فانه يعلم السر وأخفى) والسر ما أسره إلى غير وأخفى منه هو ضمير النفس، وعن الباقر عليه السلام السر ما أخفيته في نفسك، وأخفى ما خطر ببالك ثم أنسيته. (الذي سألك) إشارة إلى ما رواه ابن شهر آشوب - ره - في المناقب قال: قال بعض عيونه عليه السلام لما كان في حبس هارون إني كنت أسمعهم كثيرا يقول في دعائه: اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك الحمد (2). (وترضى بها) أي صلاة ترضى بتلك الصلاة في أداء فروضهم أي ما فرضت علي من أداء حقوقهم وتعظيمهم الدعاء لهم أو المراد فروضهم عليك أي صلاة ورحمة ترضى بها في أداء ما فرضت لهم على نفسك من الاحسان والامتنان، والاول أظهر، وإن كان على الثاني تأسيسا (أن تجريني) أي تجعلني جاريا على ما دعوتني عليه من إحسانك وفضلك (وتمنحني) أي تعطيني من المنحة وهي العطية والجزيل العظيم. (ولبي ما تعينني) أي صارفا لها إلى ما يقويني (على هوائك) أي ما تهويه وتحبه من طاعتك، والنوافل جمع نافلة وهي العطية والمنايح جمع المنيحة بمعنى العطية لا المنحة كما توهم والطول الاحسان والفضل. ثم إنه في بعض النسخ (تقربني) بالتاء وضم الباء وكذا (توجب) و (تستديم)

(1) طه: 7. (2) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص

318.